معان بان يوخذ صفة فتضم الى لازم آخر وآخر لتصير جملتها مختصة
بموصوف فيتوصل بها اليه كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي
القامة عريض الاظفار وتسمى هذه خاصة مركبة وشرطهما اي شرطهما من
الكناية ان تكون مختصة بالمكني عنه ليحصل الانتقال وجعل السكاكي
الاولى منهما اعني ما هي معنى واحد قريبة بمعنى سهولة المأخذ والانتقال
فيها لبساطتها واستغنائها عن ضم لازم آخر وتلفيق بينهما و
الثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذا اعتبار للبعد بالمعنى الذي سيجيء
الثانية من اقسام الكناية المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم
ونحو ذلك وهي ضربان قريبة وبعيدة فان لم يكن الانتقال من
الكناية الى المطلوب بواسطة فقريبة والقريبة قسمان واضحة
يحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده
وطويل النجاد والاولى اي طويل نجاده كناية ساذجة لا يشوبها
شيء من التصريح وفي الثانية اي طويل النجاد تصريح ما لتضمن الصفة
اي طويل الضمير الراجع الى الموصوف ضرورة احتياجها الى مرفوع
مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح بثبوت الطول له والدليل
على تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة النجاد والزيدان طويلا
النجاد والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثني وتجمع الصفة البتة
لاسنادها الى ضمير الموصوف بخلاف هند طويل نجادها والزيدان

في الكناية المركبة

طويل

طويل نجادهما والزيدون طويل نجادهم واما جعلها اي الصفة المضافة
كناية مشتملة على نوع تصريح ولم يجعلها تصريحا للقطع بان الصفة في المعنى
صفة للمضاف اليه واعتبار الضمير رعاية لامر لفظي وهو امتناع خلو الصفة
عن معمول مرفوع بها او خفية عطف على واضحة وخفاؤها بان يتوقف
الانتقال منها على تأمل واعمال روية كقولهم كناية عن الابله عريض
القفا فان عرض القفا وعظم الرأس اذا افرط مما يستدل به على البلاهة
فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خفاء
لا يطلع عليه كل احد وليس الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات
حتى تكون بعيدة وان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بها
بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من
كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومنها اي من كثرة
الاحراق الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة جمع آكل ومنها
الى كثرة الضيفان بكسر الضاد جمع ضيف ومنها الى المقصود وهو
المضياف وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود
وضوحا وخفاء الثالثة من اقسام الكناية المطلوب بها نسبة
اي اثبات امر لامر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام
كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت

على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)